الاتساع الاخلاقي وعلاقته بالدهشة لدى طلبة الجامعة

م.د. احمد حسن خلف الكرخي

Ahmedscyo@gmail.com

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية ديالى

الملخص

يهدف البحث للتعرف على:

- الاتساع الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.
- الدهشة لدى طلبة الجامعة.
- العلاقة بين الاتساع الاخلاقي والدهشة لدى طلبة الجامعة.

تضمنت عينة البحث من (٢٠٠) طالب من طلبة جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦، ولتحقيق الغاية من الدراسة، أذ صمم الباحث مقياس الاتساع الاخلاقي في ضوء الأنموذج النظري (لكريمستون واخرون ، ٢٠١٦)، واشتمل المقياس (١٥) فقرة موزعة على ثلاثة مكونات باستخدام تدرج خماسي، أما مقياس الدهشة فقد استند الباحث فيه إلى الأنموذج النظري (لكيلتنر وهايدت، ٢٠٠٣)، تكون من (١٨) فقرة موزعة على ستة ابعاد باستخدام تدرج خماسي، وخضع المقياسان لإجراءات التحقق من الصدق والثبات، واسفر التحليل الاحصائي عن النتائج الاتية:

- يتمتع طلبةْ إلجامعة بالاتساع الاخلاقي.
- يتمتع طلبةْ إلجامعة بالدهشة.
- توجد علاقة إحصائية بين الاتساع الاخلاقي والدهشة.

وبناء على النتائج، قدم الباحث بعض المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: الاتساع الاخلاقي، الدهشة، طلبة الجامعة.

Moral Expansiveness and its Relationship to Awe Among University Students.

Ph D. Ahmed Hassan Khalaf

General Directorate of Education in Diyala

Abstract :

- Moral Expansiveness among university students.
- Awe among university students.
- The correlation between Moral Expansiveness and Awe among university students.

The research sample consisted of (200) students from Diyala University for the academic year 2025-2026. To achieve the aim of the study, the researcher designed the Moral Expansiveness Scale in light of the theoretical model (Crimston et al, 2016). The scale included (15) items distributed across Three components using a five-point scale. As for the Awe Scale, the researcher relied on the theoretical model (Keltner & Haidt, 2003). It consisted of (18) items distributed across Six dimensions using a five-point scale. Both scales underwent validity and reliability verification procedures. The statistical analysis yielded the following results:

- University students enjoy Moral Expansiveness.
- University students enjoy Awe.
- There is a statistically relationship between Moral Expansiveness and Awe.

Keywords: Moral Expansiveness, Awe, University Students.

الفصل الاول:

المشكلة:

قد تسبب الدهشة فقدان الممتلكات المتخيلة أو الفعلية وملاحظات الأداء السلبية في العمل من المشرفين أو الزملاء، وقد تؤدي الى الشعور بضيق الوقت وارتفاع مستوى التوتر والمشاعر السلبية والأعراض النفسية الجسدية (Atamba, 2019: 95-103).

وقد أظهرت نتائج دراسة لجوردون واخرون (Gordon et al, 2017) أن تجارب الدهشة القائمة على التهديد، والتي تتميز بمشاعر خوف أكبر، اذ يحدث ميل إلى زيادة الشعور بالعجز وانخفاض تقديرات السيطرة الشخصية/المسؤولية، وانخفاض اليقين، وارتفاع تقديرات عدم اليقين الظرفي، وهو ما يتوافق مع الادعاء النظري بأن الدهشة قد تنبع من استجابات مؤلمة (Gordon et al, 2017: 310-328).

ولما اتسعت الحساسيات الأخلاقية الحديثة لتتجاوز بكثير معايير الأجيال السابقة، نشهد اليوم أمثلةً على ما يطلق عليه البعض التطور الأخلاقي للمجتمع، وقد أثارت هذه التحولات التاريخية معضلات أخلاقية لم تكن في الحسبان، اذ يعتقد عدد متزايد من الناس أن عليهم التزاما أخلاقيا راسخا بالتضحية بنصف ثرواتهم لإنقاذ حياة اناس لا يعرفونهم مجرد انهم يرونهم مضطهدين او مظلومين من قبل اشخاص اخرين (Crimston et al, 2018b: 14).

لذا ان دائرتنا الأخلاقية لمن يستحق اهتمامنا الأخلاقي وتتشكل عادة بطريقة يمكن التنبؤ بها إلى حد ما، فنحن نعطي الأولوية لعائلتنا ، ونهتم بدرجة أقل بكثير بمن يختلفون عنا أو بعيدين عنا، أو بمن انتهكوا الأعراف الاجتماعية، وهناك أسباب تطورية مهمة لهذا، وذلك لأن مجموعاتنا الداخلية تميل إلى الاستناد إلى شبكات القرابة الجينية والنفسية (Krebs, 2015: 747-771).

في دراسة لكيركلاند واخرون (Kirkland et al, 2022) بينت أن ارتفاع مستوى الفوضى الاجتماعية وانخفاض الثقة العامة قد يؤديان إلى انكماش عالمنا الأخلاقي وتقلص من نعتبرهم جديرين باهتمامنا الأخلاقي، ومع ذلك فإن ضعف الروابط الاجتماعية لا يحدث بمعزل عن عوامل أخرى، بل يتأثر بشكل كبير بعوامل بيئية مثل التفاوت الاقتصادي (Kirkland et al, 2022: 308).

الاهمية:

إن مدى اتساع اهتمام الناس بالأخلاق هو قضية حاسمة، حيث تعتمد الأحكام الأخلاقية والمعاملة الأخلاقية للآخرين على أين تنتهي الحدود الأخلاقية للناس، اذ يمكن أن تخضع الكيانات خارج الحدود الأخلاقية لمعاملة قاسية مع القليل من الاهتمام برفاهيتها وغالبا ما تركز المناقشات الاجتماعية والسياسية المهمة على الافراد التي قد تقع على هامش الحدود الأخلاقية، لذلك من المهم تطوير فهم للاختلافات الفردية في امتداد الاهتمام الأخلاقي، والارتباطات والعواقب المترتبة على كون الاتساع الأخلاقي أكثر أو أقل لدى الافراد (Crimston et al, 2016: 636).

وأن اهتمامنا الأخلاقي لا يوزع دائما بالتساوي بين الافراد ونميل إلى تفضيل المجموعة التي ننتمي اليها، ومع ذلك هناك لحظات قد تتغير فيها أولوياتنا الأخلاقية، على سبيل المثال في أوقات الأزمات (مثل الكوارث الطبيعية والكوارث الإنسانية والأوبئة والحروب)، وخاصة عندما تكون لدينا نافذة على معاناة الآخرين، قد نشعر بدافع لتوسيع نطاق الاهتمام ليشمل أولئك الذين قد يجلسون عادة خارج محيطنا الأخلاقي، في هذه الحالات يمكن أن تكون المأساة تدخلاً بقوة لأفعال التعاطف والاهتمام الأخلاقي بالآخرين ويسهل تلاشي حدودنا الأكثر تقييدا (Zaki, 2020: 587-589).

ولا شك أن الحدود الأخلاقية للبشر تأخذ في الاتساع بمرور الوقت، اذ نشهد تباينا كبيرا في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالحدود الأخلاقية، وتظهر الأبحاث الحالية مدى تباين الاتساع الأخلاقي باختلاف الأشخاص والمواقف، مؤكدة على طبيعة حدودنا الأخلاقية المتدرجة والقابلة للتأثر والمتغيرة، ويمثل عنصرا فريدا من عناصر الإدراك الأخلاقي، ويتزايد التفاوت الاجتماعي، والتنافس على الموارد المحدودة، اذ يمكن أن تساعدنا سيكولوجية الاتساع الأخلاقي في اجتياز التضاريس الأخلاقية المعقدة المرتبطة بهذه التغيرات العالمية، وتحديد العوائق التي تعترض الاهتمام الأخلاقي، واقتراح سبل التغلب على بعض هذه العوائق (Crimston et al, 2018b: 17-18).

وأن التدخلات التي تركز على التعاطف يمكن أن تقلل بشكل كبير من مخاوف التعاطف، مما يوفر المساعدة في تنمية دائرتنا الأخلاقية، ونظرا لأن العوامل السياقية يمكن أن تغير كيفية منحنا الأولوية للآخرين، فمن المحفز بنفس القدر معرفة أن التدخلات قد تكون قادرة على تعزيز عزمنا على توسيع نطاقنا الأخلاقي في أوقات الشدة أو الصعوبة أو التحدي (Kirkland et al, 2023: 1-15).

لذا فأن الدهشة يمكن أن تعزز السلوكيات الاجتماعية، اذ ان الافراد الذين لديهم دهشة يكونون أكثر استعدادا لمساعدة الآخرين المحتاجين وأكثر عطاء في مساعدة الاخرين ماديا ويتصرفون بطريقة أكثر مراعاة للبيئة، ويمكن للدهشة أن تضعف الآثار الضارة لعدد من العوامل (مثل ممارسة ضبط النفس) على السلوكيات الاجتماعية، ويمكن أن تقلل من الدافع والسلوك العدواني (Luo et al, 2021: 64).

وإن تجربة الوحدة تقلل المسافة بين الفرد والآخرين، وتعزز مشاعر التواصل، مما يشجع الأفراد على التعاطف مع احتياجات الآخرين ورفاهيتهم لذلك فإن تنمية الدهشة تساعد الناس على تحسين أخلاقهم، وتنظيم سلوكهم، والمساهمة في التنمية المتناغمة للمجتمع (Yaden et al, 2016:1-11).

وفي دراسة لرانكين واخرون (Rankin et al, 2020) وجدوا أن الأفراد ذوي مستويات عالية من الدهشة السلوكية يكونون أكثر سعادة وأقل قلقًا أثناء انتظارهم لملاحظات الأداء ويشعرون بمزيد من الرضا عن حياتهم الحالية، وتزداد المشاعر الإيجابية وينخفض القلق أثناء انتظار ملاحظات الأداء من الآخرين، ويمكن أن يشعروا بالسلام الداخلي عند تجربة الدهشة (Rankin et al, 2020:338-347).

وإن دراسة المشاعر الإيجابية هي مجال غني بالبحث، وقد كشفت عن فوائد عديدة للصحة الجسدية والنفسية، وفي هذا المجال الواسع من المشاعر ركزت الأبحاث الحديثة على دراسة المشاعر الإيجابية بوصفها أهدافًا محتملة للتدخلات العلاجية، وتظهر الأدلة بقوة أن الدهشة،

وهي محور هذا العمل وتعد مسارا واعدا نحو تحقيق نتائج أفضل في الصحة النفسية (Monroy et al, 20203:3).

اهداف البحث: يهدف البحث التعرف على:

- الاتساع الاخلاقي لـدى طلبة الجامعة.
- الدهشة لـدى طلبة الجامعة.
- العلاقة الارتباطية بين الاتساع الاخلاقي و الدهشة لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:

يتناول هذا البحث طلاب جامعة ديالى المسجلين في الدراسة الصباحية الأولية للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

تحديد المصطلحات:

اولا: الاتساع الاخلاقي (Moral Expansiveness) عرفه:

- كريمستون واخرون (Crimston et al, 2016): هو اتساع نطاق كيانات الفرد التي تعد جديرة بالاهتمام والمعاملة الأخلاقية ويمتد نطاق رعايته ومراعاته الأخلاقية إلى ما وراء هذه الحدود ليشمل كيانات أبعد ويجسد الرغبة في توسيع نطاق الاهتمام الأخلاقي ليشمل الآخرين أي اتساع عالم الفرد الأخلاقي (Crimston et al, 2016: 637).
- التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف كريمستون واخرون (Crimston et al, 2016) للاتساع الاخلاقي الوارد أعلاه، حيث استند إلى الانموذج النظري الخاص بهم في تفسير النتائج.
- التعريف الاجرائي: الدرجة الإجمالية التي يحققها المستجيب من خلال إجاباته على مقياس الاتساع الاخلاقي الذي قام الباحث ببنائه.

ثانيا: الدهشة (Awe) عرفها:

- **كيلتنر وهايدت (Keltner & Haidt, 2003):** هي تجربة عاطفية تنشأ من خلال المواجهة مع ما يتجاوز الخبرة اليومية العادية للفرد، مما يتحدى طريقة تفكيره عن نفسه والعالم من حوله وتشمل الشعور بالاتساع والحاجة إلى التكيف (Keltner & Haidt, 2003: 297).
- التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف كيلتنر وهايدت (Keltner & Haidt, 2003) للدهشة الوارد أعلاه، حيث استند إلى أنموذجهما النظري في تفسير النتائج.
- التعريف الاجرائي: الدرجة الإجمالية التي يحققها المستجيب من خلال إجاباته على مقياس الدهشة الذي قام الباحث ببنائه.

الفصل الثاني:_ اطـار نظــري:

اولا: الاتساع الاخلاقي (Moral Expansiveness):

المقدمة

غالبا ما يستخدم مصطلح الدائرة الأخلاقية للدلالة على اتساع نطاق الاهتمام الأخلاقي بالآخرين، لا سيما الحدود التي تميز الكيانات الجديرة بالاهتمام الأخلاقي عن تلك التي لا تستحقه، وتناولت الدراسات الأولية حدود الدائرة الأخلاقية للفرد على أنها ثنائية، حيث يختار الأفراد الكيانات التي سيشملونها أو يستبعدونها من دائرتهم الأخلاقية بناء على تصورهم بأنها جديرة بالاهتمام الأخلاقي أو غير جديرة به وباستخدام نهج بديل استنتج (شوارتز، ٢٠٠٧) نطاق الدوائر الأخلاقية للأفراد من خلال مطالبتهم بتبني قيم "أخلاقية" محددة كمبادئ توجيهية في حياتهم (مثل تقدير المساواة أو حماية البيئة)، وقد ركزت مناهج أخرى لفهم الاهتمام الأخلاقي بالآخرين على كيانات محددة، وغالبا ما تضمنت أحكاما أكثر تدرجا واستمرارية حول مدى الاهتمام الأخلاقي (Crimston et al, 2018b: 15).

وبين (أوبوتو، ١٩٩٠) عن مجموعة من المواقف التي تحدد الاتساع الأخلاقي:

أ. الاعتقاد بأن اعتبارات العدالة تنطبق.

ب. الاستعداد لمشاركة موارد المجتمع.

ج. الاستعداد لتقديم التضحيات من أجل تعزيز الرفاهية (Crimston et al, 2018b: 15).

الانموذج النظري لكريمستون واخرون (Crimston et al, 2016) للاتساع الاخلاقي:

قامت كريمستون واخرون (Crimston et al, 2015) بندوات توعوية ودراسات للاتساع الاخلاقي وبذلك اقترحوا انموذجا نظريا للاتساع الاخلاقي يتضمن ثلاثة مكونات هي:

١. **الاتساع (Breadth):** يشير إلى مدى شمولية الكائنات التي ينظر إليها على أنها تستحق الاهتمام والمعاملة الأخلاقية، ويعكس "الاتساع" تحديدا الاستعداد لتوسيع نطاق الاهتمام الأخلاقي ليشمل الآخرين، أي عرض العالم الأخلاقي للفرد.

٢. **العمق (Depth)** : يعترف هذا المفهوم بوجود تفاوت في مستوى الاهتمام الأخلاقي الذي يمنح لكل كيان ضمن الدائرة الأخلاقية، إذ يظهر بعض الأفراد مستويات أعلى من الالتزام الأخلاقي تجاه كيان معين مقارنة بغيرهم، ويشير "العمق" إلى درجة الرعاية الأخلاقية الممنوحة لكل كائن.

٣. **لاستعداد للتضحية الشخصية (Willingness to make personal sacrifice):** يرتبط توسيع الحدود الأخلاقية بشكل مباشر بالاستعداد لتحمل تكاليف شخصية من أجل الكائنات التي تم منحها مكانة أخلاقية، كأن ينفق الفرد من وقته أو ماله أو جهده من أجل رفاه

الآخرين، وهذا يعد عنصرا جوهريا في التعبير الواقعي عن شمول الكائنات أخلاقيا (Crimston et al, 2016: 636-638).

ويشمل الاتساع الأخلاقي عنصرين رئيسيين، (١) كيف نعتبر الكائنات الحية الأخرى جديرة باهتمامنا، (٢) مسؤوليتنا الشخصية المدركة لدعم هذا الموقف وحمايته، يمكن تطبيق الاتساع الأخلاقي على مجموعة متنوعة من الكائنات، بما في ذلك البشر (مثل العائلات والغرباء) وغير البشر (مثل الشمبانزي) وعناصر البيئة الطبيعية (مثل النباتات والنظم البيئية)، يختلف الاتساع الأخلاقي عن التفكير الأخلاقي، حيث يعنى الأخير بكيفية تحديد الناس لما هو صحيح أخلاقيا في مواقف محددة، بينما يشير الاتساع الأخلاقي إلى عدد الكيانات المختلفة والمتنوعة التي نعتبرها جديرة باهتمامنا ومعاملتنا الأخلاقية، قد نختلف في اتساعنا الأخلاقي تجاه هذه الكيانات، فبعضنا لديه عقلية مقيدة أو ضيقة، والبعض الآخر لديه عقلية أوسع، وقد وجدت الأبحاث أن العقلية المتوسعة أخلاقيا تنبئ بالتفكير والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى البالغين والأطفال، وحتى الآن وجدت الأبحاث أن التعاطف هو أحد أقوى وأكثر المؤشرات موثوقية لزيادة العقلية المتوسعة أخلاقيا (Kirby et al, 2024: 282-283).

أن التأطير المعرفي (مثل العقليات الإقصائية مقابل العقلية الشاملة) أو مجموعات المقارنة المختلفة (مثل مقارنة مدى تشابه الحيوانات مع البشر مقابل مقارنة مدى تشابه البشر مع الحيوانات) يمكن أن يؤدي إلى اختلافات عامة في حجم الدائرة الأخلاقية للفرد، ومع ذلك لم يفحص أي بحث حتى الآن المسارات العاطفية نحو اتساع أخلاقي أكبر، فإن الأحكام الأخلاقية غالبا ما تتأثر بالعمليات العاطفية، وتماشيا مع ذلك هناك بعض الأدلة على أن مستويات السمات للاتساع الأخلاقي ترتبط بالميل التصرفي للشعور بتعاطف أكبر أو الرحمة، ومع ذلك فإن مثل هذه الحالات العاطفية ترتبط ارتباطا مباشرا بالقدرة على الشعور بالاهتمام بالآخرين (Song et al, 2023: 2).

وتتمثل الوظيفة الأساسية للتعاطف في معالجة المعاناة، وبالتالي إذا حددنا العقليات والسمات المرتبطة بتوسع الاهتمام الأخلاقي، فقد يكون التعاطف هو المحرك الرئيسي للاهتمام الأخلاقي بالمحتاجين وفي إطلاق العنان لعقلية أخلاقية متوسعة، ويهدف التعاطف إلى توسيع اهتمامنا ليشمل جميع الكائنات الحية (مثل البشر والحيوانات) بما في ذلك تلك التي نكرهها، حتى الافراد الذين ينتمون إلى مجموعات وخلفيات مختلفة، وتوسيع تعاطفنا ليشمل أشكالاً حية أخرى مثل البيئة (مثل النباتات)، على هذا النحو فإن مفاهيم التعاطف والتوسع الأخلاقي مترابطة مفاهيميا وتجريبيا (Crimston et al, 2021: 345-365).

لتوضيح تعقيد الامتداد الأخلاقي في العالم الواقعي، يختلف مفهوم الاتساع الأخلاقي عن المفاهيم السابقة للدائرة الأخلاقية من حيث:

١. يتجاوز الاتساع الأخلاقي التفعيل الثنائي ليعكس الطبيعة المتدرجة للشمول، إذ يمكن أن يمتد الاهتمام الأخلاقي من الاعتراف بالحقوق الأخلاقية الأساسية إلى التزامات أخلاقية عميقة وملزمة شخصيا تتجاوز جميع الاعتبارات الأخرى.

٢. بدلا من مراعاة الشمول الأخلاقي لأنواع محددة من الأهداف، يشمل الاتساع الأخلاقي نطاقا واسعا من الكيانات البشرية وغير البشرية، بدءا من تلك التي كانت تقليديا في مركز أولوياتنا الأخلاقية وصولا إلى تلك التي تقع على هامشها.

٣. يقر نهج الاتساع الأخلاقي بالتكاليف المحتملة للشمول الأخلاقي (مثل الوقت والمال للدفاع عن رفاهية الآخرين) (Crimston et al, 2018a: 2).

ثانيا: الدهشة (Awe)

مقدمة

الدهشة (Awe) لها تاريخ طويل في الفلسفة، لا سيما في مجال الجماليات والتجارب الدينية أو الروحية، فقد تناول كل من إدموند بيرك (١٩٧٠/١٧٥٩) وإيمانويل كانط (٢٠٠٧/١٧٦٤) تحليل مفهوم "السمو (Sublime) " بوصفه تجربة قوية تتجاوز إدراك الجمال إلى شيء أعمق، وقد عرضت تحليلاتهما بمصطلحات تبدو مرادفة للفهم الحديث للدهشة، كذلك ناقش تشارلز داروين القدرة على الشعور بـ"الاندهاش" وأهميته، وهو مصطلح يرتبط ارتباطا وثيقا بالدهشة، وفي كتابه "أنماط التجربة الدينية" (١٩٣٦/١٩٠٢)، أدخل ويليام جيمس التجارب الشديدة للدهشة إلى مجال علم النفس، وفيما بعد قدم أبراهام ماسلو تقييما أكثر علمانية وإيجابية بوضوح لهذه المشاعر، اذ وصف القدرة على اختبار مشاعر الدهشة كعنصر أساسي في الحياة الطيبة (Yaden et al, 2019: 1).

مميزات الدهشة

١. تجاوز الذات.

٢. تزيد من مشاعر الترابط مع الاخرين.

٣. زيادة في القبول الاجتماعي الايجابي (Piff et al, 2015: 883–899).

الانموذج النظري كيلتنر وهايدت (Keltner & Haidt, 2003) للدهشة:

طرح كل من كيلتنر وهايدت التعريف الأكثر تأثيرا للدهشة، تناول المؤلفان الدهشة من منظور الانموذج الأولي، وطورا الانموذج الأولي للدهشة، واقترحا أن الدهشة استجابة عاطفية للمحفزات الشاسعة التي تتحدى الإطار المرجعي المعتاد للفرد في مجالات معينة، وتطالب المدرِك بالتكيف معها، لذلك افترضتا سمتان أساسيتان هما: الاتساع المدرك والحاجة إلى التكيف، وعند تجربة

شعور الدهشة يتعلق الاتساع المدرك بتجربة أكبر من الذات، أو متحد بشدة من قبل التجربة الحالية أو الإطار المرجعي للمدرك، بما في ذلك الحجم المادي والحجم الاجتماعي (Luo et al, 2021: 60).

وتفترض الحاجة إلى التكيف، المستوحاة من أعمال (بياجيه)، أن على الأفراد تعديل إدراكهم عندما يفشلون في فهم تجربة مفهومٍ شاسع، وعندما يختبر الأفراد شعور الدهشة يشعرون بالفقدان والعجز والارتباك، وترتبط خمس خصائص أخرى غير ضرورية بالدهشة، وهي التهديد والجمال والقدرة والفضيلة والسببية الخارقة للطبيعة، بسبب تنوع وتعدد التجارب التي تثير الدهشة قد تؤدي هذه الخصائص دورا في أنواع الدهشة المختلفة (Keltner & Haidt, 2003: 299).

ووفقا للفهم النفسي الحديث للدهشة، فهي تجربة تثيرها حافز هائل لدرجة أنه يحثنا على تغيير فهمنا للعالم ومكاننا فيه، إن الدهشة هي عاطفة "معقدة" أو "مختلطة" لأنها تنطوي على سمات إيجابية وسلبية بالإضافة إلى الأشكال الإيجابية للدهشة والدهشة الانموذجية لتجربة الدهشة، أظهر الباحثون نوعا سلبيا قائما على التهديد من الدهشة، والذي تثيره محفزات مثل الأعاصير والكوارث الطبيعية، وأن الأفراد قد يختبرون الخوف والدهشة في وقت واحد (Chaudhury et al, 2022: 1653).

وغالبا ما يصنف الباحثون الدهشة في عدة فئات عاطفية مختلفة، اذ تم تصور الدهشة على أنها تنتمي إلى عائلة المشاعر الإيجابية، حيث غالبا ما يتم اختبارها على أنها ذات قيمة إيجابية، وقدرة الدهشة على توسيع التركيز الانتباه اذا طلبت منهم مهمة (Sung & Yih, 2016: 1485–1494).

وصنفت الدهشة أيضا ضمن عائلة المشاعر الجمالية، تعد الدهشة مشابهة لمفهوم السمو الذي ينشأ عادة من مثيرات تثير نوعا من التهديد، وأن تجربة واحدة فقط من كل ثلاث تجارب للدهشة لها قيمة سلبية، إلا أن هذا النوع السلبي الأقل شيوعا من الدهشة يستحق الاهتمام نظرا لاختلاف نتائجه الفسيولوجية والسلوكية (Gordon et al, 2017: 310–328).

وصنفت كيلتنر وهايدت (Keltner & Haidt, 2003) الدهشة بأنها من عائلة المشاعر المعرفية، اذ تنشأ هذه المشاعر كردود فعل على تحولات في فهم العالم ولهذا السبب يمكن وصفها بأنها حالة معرفية، حيث تتغير التقييمات الحقيقة لإدراك معين لدى الفرد، أي أن الشعور بعدم اليقين ينشأ من محفزات تثير الدهشة (Chirico & Yaden, 2018: 221–233).

غالبا ما تؤدي الدهشة إلى انخفاض في المواقف العدوانية وزيادة في الميل إلى الاهتمام برفاهية الآخرين، أن هذه الوظيفة الاجتماعية الإيجابية تتوسطها حالة من تضاؤل الذات تسمى

الذات الصغيرة، يشترك كل من الدهشة والتواضع في الميل نفسه إلى الإيثار (Stellar et al, 2017: 200–207).

ابعاد الدهشة:

افترض كيلتنر وهايدت (Keltner & Haidt, 2003) بعدين للدهشة هما (الاتساع والتكيف) واضاف يادين واخرون (Yaden et al, 2019) اربعة ابعاد اخرى للمتغير لتكون (٦) ابعاد وهي ما يلي:

١. **الاتساع (Vastness):** يشير الاتساع إلى أي شيء يختبر على أنه أكبر بكثير من الذات، أو مستوى الخبرة العادية للذات أو إطارها المرجعي.

٢. **الحاجة إلى التكيف المعرفي (Need for Accommodation):** هو إجراء تغييرات على المخططات العقلية القائمة (أي الأطر المعرفية التي نفهم بها العالم)، وذلك من أجل معالجة تجربة جديدة ودمجها ذهنيا.

٣. **إدراك الزمن المتغير (Altered Time Perception):** هو أحد الأوجه المميزة لتجربة الدهشة، حيث يشعر الأفراد بأن الزمن لا يسير بالوتيرة المعتادة خلال لحظات الدهشة.

٤. **تضاؤل الذات (Self–Diminishment):** ويقصد به أن يشعر الفرد بأن ذاته أو وجوده الشخصي يصبح أقل بروزا أو أهمية خلال هذه التجربة.

٥. **الشعور بالترابط (Connectedness):** الشعور بالاتصال مع أشخاص آخرين والبيئة المحيطة يتواجد في تجارب الدهشة، عند إثارة الدهشة يصل الفرد الى شعور أعمق بالاتصال مع الآخرين والأشياء من حوله.

٦. **الإحساسات الجسدية (Physical sensations):** هي التعابير التي تظهر على الفرد في الوجه والحاجبين واتساع العينين وفتح الفك والانحناء إلى الأمام مع الرأس والقشعريرة وتغيرات في استجابة الجهاز العصبي اللاإرادي وإدراك ان الجسد أصغر حجما (Yaden et al, 2019: 2–3).

الفصل الثالث: منهج البحث والاجراءات:ـ

يتضمن الفصل شرح منهجية البحث، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها من الافراد، والأدوات المستخدمة في جمع بيانات ومؤشرات الإحصاء، وتحديد الأساليب الإحصائية للدراسة.

اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث، يعد المنهج الوصفي اسلوب من اساليب البحث العلمي، إذ يدرس الظاهرة كما هي، ويصفها بدقة من خلال الوصف النوعي او الكمي للظاهرة ويبين خصائصها وبياناتها عبر الارقام لتوضيح حجمها (عباس وآخرون، ٢٠٠٧: ٧٢).

اولا: مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث من طلبة جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ الدراسة الصباحية، اذ بلغ أفراد المجتمع (٢٢٢٢٨) طالب وطالبة، الجدول (١).

الجدول (١)مجتمع البحث

ت	الكليات	المجموع	ت	الكليات	المجموع
١	العلوم	١٧٦٢	٩	التربية الاساسية	٤٧٠٠
٢	الهندسة	١٥٠١	١٠	التربية للعلوم الانسانية	٤٧٣٣
٣	التربية للعلوم الصرفة	١٣٠٤	١١	العلوم الاسلامية	١٨٩٠
٤	التربية الرياضية والعلوم البدنية	١٧٦٧	١٢	القانون والعلوم السياسية	٩٩٦
٥	الادارة والاقتصاد	٨٦٨	١٣	التربية المقداد	٢٠٦
٦	الطب	١٣٢٩	١٤	الزراعة	١٧٨
٧	الفنون الجميلة	٧٠٣	١٥	الطب البيطري	٢٣١
٨	طب الاسنان	٦٠			
المجموع			٢٢٢٢٨		

ثانيا: عينة البحث:-

يعد اختيار الباحث للعينة من الخطوات الأساسية في إجراء البحث العلمي، إذ أن الباحث يفكر في عينة الدراسة منذ اللحظة التي يبدأ فيها بتحديد مشكلة البحث وأهدافه، فطبيعة البحث، فروضه، وخطته كلها عوامل تؤثر بشكل مباشر على خطوات التنفيذ واختيار أدوات الدراسة وعينتها (العبيدات وآخرون، ٢٠٠٥: ٩٩)، وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة، الجدول (٢).

الجدول (٢)عينة البحث

ت	الكليات	الجنس		المجموع
		الذكور	الاناث	
١	الطب	٢٠	٢٠	٤٠
٢	التربية للعلوم الصرفة	٢٠	٢٠	٤٠
٣	التربية الرياضية والعلوم البدنية	٢٠	٢٠	٤٠
٤	التربية الاساسية	٢٠	٢٠	٤٠
٥	العلوم الاسلامية	٢٠	٢٠	٤٠
المجموع		١٠٠	١٠٠	٢٠٠

ثالثا: اداتا البحث: الاداة الاولى مقياس الاتساع الاخلاقي:.

قام الباحث ببناء مقياس لقياس الاتساع الاخلاقي، مستندا إلى أنموذج كريمستون واخرون (Crimston et al, 2016)، اذ تكون من (١٥) فقرة موزعة على ثلاثة مكونات، لكل مكون (٥) فقرات، وخيارات الاجابة خماسية لتصحيح الاستبيان.

التحليل المنطقي للمقياس:.

قدم الباحث المقياس إلى مجموعة محكمين وخبراء في مجال علم النفس، بهدف تقييمه وتعديه أن تطلب التعديل ليناسب مجتمع البحث، وبينت نتائج التقييم اجماع الخبراء والمحكمين موافقتهم وبنسبة تزيد عن(٨٠%).

التطبيق الاستطلاعي:.

تم اختبار المقياس على عينة بحثية من (٣٠) طالب وطالبة، وطلب منهم السؤال والاستيضاح عن فقرات المقياس التي فيها صعوبة، واظهرت نسبة استجابة الطلبة مقبولة لعينة الدراسة، وبمتوسط زمن استجابة (٧) دقائق.

التحليل الإحصائي للمقياس (القوة التمييزية للمقياس):

يقصد بالقوة التمييزية مدى قدرة الفقرات على التفريق بين الأفراد الذين يتمتعون بمستويات أداء عالية وأولئك ذوي المستويات الأدنى (الامام والعجيلي،١٩٩٠:١٤٠)

تم ترتيب درجات أفراد العينة بناء على استجاباتهم، من أعلى درجة إلى أدناها، وباختيار نسبة (٢٧%) من المجموعتين العليا والدنيا للفئات الأكثر تطرفا لعينة من (٢٠٠) طالب جامعي، بعدد أفراد كل من المجموعتين العليا والدنيا (١٠٨) طالب ولكل مجموعة (٥٤) فردا، وتشير البيانات إلى أن جميع الفقرات التي تم قياسها أظهرت تميزا واضحا، حيث تجاوزت قيمة (T) المحسوبة القيمة الجدولية عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وفقا لما ورد في الجدول (٣).

الجدول (٣) القوة التمييزية للمقياس

ت	مجموعة عليا		مجموعة دنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري		
١.	٤,٦١	٠,٦٥٦	٣,٨١	١,١٩٩	٤,٢٨٢	دالة
٢.	٣,٣٣	١,٥٩٠	٢,٢٦	١,٣٤٨	٣,٧٨٦	دالة
٣.	٤,٨٥	٠,٤٥٢	٣,٨٩	٠,٨٣٩	٧,٤٢٤	دالة
٤.	٤,٧٢	٠,٥٢٩	٣,٤٦	١,٢٨٤	٦,٦٦٢	دالة
٥.	٣,٩٦	١,١٤٩	٢,٨٣	١,٣٧٠	٤,٦٤٣	دالة
٦.	٤,٧٤	٠,٧٠٥	٢,٧٤	١,٠٧١	٥,٨٣٥	دالة
٧.	٣,٦٥	١,١٨٤	٢,٩٤	١,٣٥٢	٢,٨٧٨	دالة
٨.	٣,٩٨	١,٣٥٣	٢,٨٧	١,٢٦٠	٤,٤١٧	دالة
٩.	٤,٧٢	٠,٥٦٤	٣,٦٩	١,١٧٩	٥,٨٣٢	دالة
١٠.	٤,٥٩	٠,٧١٤	٣,٣٩	١,٠٨٩	٦,٧٩٣	دالة
١١.	٤,٧٦	٠,٥١٢	٣,٢٤	١,٤٠٠	٧,٤٨٧	دالة

.١٢	٤,٧٢	٠,٤٩٢	٣,٣١	١,٣٨٥	٧,٠٣٧	دالة
.١٣	٤,٤٣	٠,٩٢٤	٣,٢٤	١,٣٤٥	٥,٣٣٨	دالة
.١٤	٤,٦٩	٠,٦٠٩	٣,٥٧	١,٤٨٧	٥,٠٨١	دالة
.١٥	٤,٤٤	٠,٧٩٣	٣,٤٤	١,١١٠	٥,٣٨٦	دالة

*** القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = (١,٩٦).**

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

تم تقييم صدق الفقرات باستخدام معامل الارتباط بيرسون، الذي تم تطبيقه لربط درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، جاءت درجات الفقرات متسقة ومترابطة، مما يؤكد صلاحيتها للتحليل، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب جامعي، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط متوافقة مع القيم المعيارية، مما يدل على دقة المقياس في قياس الظاهرة المستهدفة، الجدول (٤).

الجدول (٤)ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٤١	٩	٠,٤٧٧
٢	٠,٣٠٢	١٠	٠,٤٤٦
٣	٠,٤٦٦	١١	٠,٥٢١
٤	٠,٤٩٧	١٢	٠,٥٥١
٥	٠,٣٤٦	١٣	٠,٤٣٣
٦	٠,٤٠٢	١٤	٠,٤٦٢
٧	٠,٢٤٧	١٥	٠,٤٣٩
٨	٠,٣٢٢		

***القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بِدرجة الحرية (١٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)=(٠,٠٩٨).**

الخصائص السايكومترية للمقياس:

اولا: صدق المقياس:

تعبر هذه الدرجة عن مدى صحة قياس لما يسعى لتقييمه، حيث تمثل الخاصية التي تمكنه من تقييم العلاقة بين الأداء على المقياس والأهداف بشكل مناسب (فرج، ٢٠١٧: ٢٤٠).

أ- **الصدق الظاهري:** هو أحد مؤشرات الصدق التي تقيم مدى توافق المقياس مع الهدف الذي وضع من أجله، وذلك عبر فحص الجوانب المظهرية التي تشمل وضوح الفقرات، وضوح تعليمات المقياس، واختيار نوع المفردات المناسبة، ومدى تحقيقها للموضوعية(الضامن، ٢٠٠٩: ١١٣).

قدم الباحث مقياس الاتساع الاخلاقي بصيغته الأولية إلى مجموعة محكمين متخصصين في علم النفس، وقد حظي بموافقتهم وبنسبة تزيد عن (٨٠%).

ب- صدق البناء: يشير إلى أن الأداة المستخدمة تقيس الفكرة الجوهرية التي تهدف إلى قياسها (بولنج، ٢٠٠٨: ٤٨).

ثبات المقياس:

الثبات يعني أن يحصل الفرد على النتائج ذاتها عند استخدام الأداة نفسها في ظل الظروف ذاتها (عبد الهادي، ٢٠٠١: ٣٧٢)، قام الباحث بتقييم الثبات من خلال استخدام طريقتين: إعادة الاختبار وقياس الاتساق الداخلي.

أ_اعادة الاختبار:

تم إجراء تطبيق المقياس على عينة تضم (٥٠) طالبا وطالبة للاختبارين، وقد تم حساب معامل "بيرسون" بين الدرجات في الاختبارين الأول والثاني، حيث بلغ (٠,٨١)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بمستوى عال من الثبات (عيسوي، ١٩٨٥: ٢٥٠).

ب_طريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة، حيث بلغ (٠,٧٢) وذلك بناء على درجات عينة الثبات التي تضم (٢٠٠) طالباً وطالبة، كما هو موضح في الجدول (٢)، تشير هذه الدرجة إلى مستوى الثبات لمقياس الاتساع الاخلاقي (ابو علام، ٢٠١١: ٥٠٠).

الاداة الثانية: مقياس الدهشة:

قام الباحث ببناء مقياس لقياس الدهشة، مستندا إلى أنموذج كيلتنر وهايدت (Keltner & Haidt, 2003)، اذ تكون من (١٨) فقرة موزعة على ستة ابعاد، لكل بعد (٣) فقرات، وخيارات الاجابة خماسية لتصحيح الاستبيان.

التحليل المنطقي لفقرات مقياس الدهشة:

قدم الباحث المقياس إلى مجموعة محكمين في مجال علم النفس، بهدف تقييمه وتعديه ليناسب مجتمع البحث، وبينت نتائج التقييم اجماع الخبراء والمحكمين موافقتهم وبنسبة تزيد عن(٨٠%).

التطبيق الاستطلاعي:.

تم اختبار المقياس على عينة بحثية من (٣٠) طالب وطالبة، وطلب منهم السؤال والاستيضاح عن فقرات المقياس التي فيها صعوبة، واظهرت نسبة استجابة الطلبة مقبولة لعينة الدراسة، وبمتوسط زمن استجابة (٨) دقائق.

التحليل الإحصائي لمقياس الدهشة:.

القوة التمييزية للمقياس:

تم ترتيب درجات أفراد العينة بناء على استجاباتهم، من أعلى درجة إلى أدناها، وباختيار نسبة (٢٧%) من المجموعتين العليا والدنيا للفئات الأكثر تطرفا لعينة من (٢٠٠) طالب جامعي، بعدد أفراد كل من المجموعتين العليا والدنيا (١٠٨) طالب ولكل مجموعة (٥٤) فردا، وتشير البيانات إلى أن جميع الفقرات التي تم قياسها أظهرت تميزا واضحا، حيث تجاوزت قيمة (T) المحسوبة القيمة الجدولية عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) الجدول (٥).

الجدول (٥)القوة التمييزية للمقياس

ت	مجموعة عليا		مجموعة دنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري		
١	٤,٣٩	٠,٨٥٦	٣,٣١	١,٣١٥	٥,٠٣٠	دالة
٢	٤,٦١	٠,٧٦٣	٣,٦٧	١,٠٩٩	٥,١٨٨	دالة
٣	٤,٧٤	٠,٥٢١	٣,٨٣	١,١٤٥	٥,٣٠١	دالة
٤	٤,٨٥	٠,٤٩٢	٣,٧٨	١,٢٣٩	٥,٩٢٢	دالة
٥	٣,٥٩	١,٣٥٣	٢,٧٢	١,٣٣٨	٣,٣٦٢	دالة
٦	٤,٧٦	٠,٥٤٧	٤,١٣	٠,٩٧٢	٤,١٤٧	دالة
٧	٣,٦٩	١,٣٠١	٣,٠٢	١,٣٦٧	٢,٥٩٧	دالة
٨	٣,٧٦	١,٢٨٨	٣,١٧	١,٢٣٤	٢,٢٩٢	دالة
٩	٤,٣٩	٠,٧٨٧	٣,١٧	١,٣٩٧	٥,٦٩٤	دالة
١٠	٤,٧٢	٠,٥٦٤	٣,٥٦	١,٠٩٥	٦,٩٧١	دالة
١١	٤,٦٣	٠,٦٨١	٣,٦١	١,٤٠٦	٤,٧٩٠	دالة
١٢	٤,٨٥	٠,٤٥٢	٣,٥٢	١,٢٢٥	٧,٥٠٧	دالة
١٣	٤,٦٩	٠,٦٠٩	٣,٦٧	١,١٤٩	٥,٧٥٥	دالة
١٤	٤,٧٨	٠,٥٠٢	٣,٧٦	١,٤٤٠	٤,٩٠٩	دالة
١٥	٤,٦٥	٠,٦١٩	٣,٣٧	١,٢٤٨	٦,٧٣٩	دالة
١٦	٤,٤٤	٠,٦٣٤	٣,٣٠	١,٣٥٥	٥,٦٤٠	دالة
١٧	٤,٥٤	٠,٧٤٥	٣,١١	١,٣٩٦	٦,٦٢١	دالة
١٨	٤,٢٠	٠,٨٩٨	٢,٩٨	١,٢٥١	٥,٨٣١	دالة

***القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = (١,٩٦).**

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

تم استخراج صدق فقرات المقياس (بمعامل ارتباط بيرسون)، الذي تم تطبيقه على درجات المقياس، اذ كانت الدرجات مترابطة، وهذا يدل على صلاحيتها للتحليل، وأظهرت نتائج التحليل

ان معاملات الارتباط مترابطة، وهذا يدل على ان المقياس يتمتع بدقة لقياس الظاهرة المراد دراستها، الجدول (٦).

الجدول (٦)ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٦٥	١٠	٠,٤٨٥
٢	٠,٣٩٠	١١	٠,٣٦٩
٣	٠,٤٠٦	١٢	٠,٥٣٩
٤	٠,٤٠٢	١٣	٠,٤٣٣
٥	٠,٢٨٠	١٤	٠,٤٥٢
٦	٠,٣٦٤	١٥	٠,٤٧٢
٧	٠,١٩٥	١٦	٠,٤٤٨
٨	٠,١٧٢	١٧	٠,٤٤٣
٩	٠,٣٨٠	١٨	٠,٤٧٧

***القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بِدرجة الحرية (١٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)=(٠,٠٩٨).**

الخصائص السايكومترية للمقياس:

اولا: صدق المقياس:

أ_الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض مقياس الدهشة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس، وحاز على موافقتهم بنسبة تجاوزت (٨٠%).

ب_ صدق البناء:

تمت مراجعة النتائج من خلال التحليل الإحصائي وتقييم المحكمين، الجداول (٥) (٦).

ثبـات المقياس:

أ_اعادة الاختبار:

تم إجراء تطبيق المقياس على عينة تضم (٥٠) طالبا وطالبة للاختبارين، وقد تم حساب معامل "بيرسون" بين الدرجات في الاختبارين الأول والثاني، حيث بلغ (٠,٧٧)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بمستوى عالٍ من الثبات.

ب_طريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة، وذلك بناء على درجات عينة الثبات التي تضم (٢٠٠) طالباً وطالبة، كما هو موضح في الجدول (٢)، تشير هذه الدرجة إلى مستوى الثبات لمقياس الدهشة (٠,٨٤).

الوسائل الاحصائية: استخدم برنامج (Spss) من قِبل الباحث لتحليل البيانات الإحصائية واستخلاص النتائج.

الفصل الرابــع:

يبين هذا الفصل النتائج التي توصل اليها الباحث بناء على الأهداف المحددة، وتقديم تفسير لهذه النتائج ومناقشتها في ضوء النماذج النظرية، ويختتم هذا الفصل بمجموعة استنتاجات ومقترحات.

اولا: عرض النتائج وتفسيرها، مناقشتها:-

الهدف الاول: التعرف الى الاتساع الاخلاقي لــدى طلبة الجامعة:

تم تطبيق مقياس الاتساع الاخلاقي على عينة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وقد بلغ المتوسط الحسابي للعينة (٥٨,٣٢) وبلغ الانحراف المعياري للعينة (٦,٩٢٩)، وبمتوسط فرضــي (٤٥) درجـة وباسـتخدام الاختبـار (التـائي) لعينـة واحـدة، اتضـح أن القيمـة (التائيـة) المحسوبة قد بلغت (٢٧,١٨٤) درجة، وهي قيمة أعلى من قيمة تاء الجدولية البالغة (١,٩٦٠) بمستوى دلالـة بـالغ (٠,٠٥) وبدرجـة الحريـة التـي بلغـت (١٩٩) درجـة، اذ تشـير هـذه النتيجـة بوجود الاتساع الاخلاقي لدى الطلبة الجامعيين، الجدول (٧).

الجدول (٧)متوسط عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس

المتغير	عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الاتساع الاخلاقي	٢٠٠	٥٨,٣٢	٦,٩٢٩	٤٥	٢٧,١٨٤	١,٩٦٠

***القيمــة التائيــة (T) الجدوليــة بمســتوى دلالــة (٠,٠٥) وبدرجــة الحريــة (١٩٩) = (١,٩٦٠).**

تبـين النتائــج الهـدف الاول بوجـود الاتسـاع الاخلاقـي لـدى طلبـة الجامعـة، وتفسـر هـذه النتيجـة وفقا للأنموذج المتبنى لكريمستون واخرون (Crimston et al, 2016)، اذا يبين هذا الانموذج افتراضا نظريا استند على نتائج بحثية بأن الافراد لديهم اتساع اخلاقي يمكنهم من فهم الحياة المحيطة بهم والتغيرات التي تطرأ على جميع الكائنات ولو بشيء بسيط من المعرفة وهذا يمكـن الافـراد مـن تطـوير حيـاتهم باسـتمرار فـي ظـل التحـديات والمتغيـرات التـي تـواجههم (Crimston et al, 2021: 351).

ويرى الباحث ان طلبة الجامعة لديهم اتساع اخلاقي معرفي لانهم يعيشون في بيئة علمية واجتماعية داعمة للعلم والمعرفة، اذا يمكنهم التعايش والتخمين والاستطلاع عما يحيط بهم من احداث معرفية او فكرية او مادية الخ.

الهدف الثاني: التعرف الى الدهشة لـدى طلبة الجامعة:

طبق الباحث مقياس الدهشة على عينة مكونة من (٢٠٠) مشارك طالب وطالبة، وقد أسفر التحليل عن متوسط بلغ (٧١,٩٣) وانحراف معياري قدره (٧,٥١٣)، في حين أن المتوسط الفرضي للمقياس كان (٥٤) باستخدام اختبار (T) لعينة واحدة، تبين أن القيمة المحسوبة للاختبار بلغت (٣٣,٧٤٢)، وهي أعلى من القيمة الجدولية للاختبار (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) تشير هذه النتائج بوضوح إلى وجود الدهشة ملحوظ بين طلبة الجامعة، الجدول (٨).

الجدول (٨)متوسط عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس

المتغير	عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الدهشة	٢٠٠	٧١,٩٣	٧,٥١٣	٥٤	٣٣,٧٤٢	١,٩٦٠

***القيمة التائية (T) الجدولية بمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة الحرية (١٩٩) = (١,٩٦٠).**

تبين النتائج الهدف الثاني بوجود الدهشة لدى الطلبة الجامعيين، وتفسر هذه النتيجة وفقا للأنموذج المتبنى لكيلتنر وهايدت (Keltner & Haidt, 2003)، اذا يبين الانموذج النظري ان الافراد بطبيعة الحال يشعرون بالدهشة لشيء يرونه لأول مرة او لشيء غامض يصعب عليهم تفسيره او ادراكه فيشعرون بالاندهاش لما يرونه او يسمعوه لانه خارج حساباتهم (Chirico & Yaden, 2018: 227).

ويرى الباحث ان الطلبة الجامعيين قد يشعرون بالدهشة لحدث ما او معلومة تحدث امامهم لأول مرة وذلك طبيعيا لان العقل البشري يعجز عن التفكير عندما تأتيه احداث جديدة او منظر جديد فطلبة الجامعة قد يمرون بمواقف واحداث جديدة في حياتهم العلمية واليومية مما يثير الدهشة لديهم.

الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين الاتساع الاخلاقي والدهشة لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق الهدف الثالث، تم استعمال معامل (ارتباط بيرسون) وذلك لتحليل العلاقة بين الدرجات لعينة مقياس الاتساع الاخلاقي ومقياس الدهشة، اذا توصل الباحث الى نتيجة معامل ارتباط (٠,٩٩٥)، وبعدها تم استعمال الاختبار التائي لتحديد دلالة القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط اذ بلغت (١٤١,٢٢٣)، والجدولية (١,٩٦) فالقيمة المحسوبة اكبر من الجدولية وهذا يدل وجود علاقة بين الاتساع الاخلاقي والدهشة احصائيا بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، الجدول (٩).

الجدول (٩)معامل الارتباط بين الاتساع الاخلاقي و الدهشة

المتغير ١	المتغير ٢	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
الاتساع الاخلاقي	الدهشة	٢٠٠	٠,٩٩٥	١٤١,٢٢٣	١,٩٦

تبين نتيجة الهدف الثالث بوجود علاقة ارتباطية بين الاتساع الاخلاقي و الدهشة، مما يشير الى تمتع الطلبة بالاتساع الاخلاقي يمكنهم من فهم ما يدور حولهم من احداث ومعرفة الاشياء المحيطة بهم وما يؤثر عليهم وهذا بحد ذاته يثر دهشتهم لأشياء يرونها او تحدث لأول مرة امامهم فيشعرون بفضول لتوسعة معرفتهم للأشياء التي تثير دهشتهم مما يوسع الادراك والمعرفة لدى طلبة الجامعة.

ثانيا: الاستنتاجات:

١. ان الطلبة الجامعيين يتسع ادراكهم الاخلاقي بالأحداث التي تحيط بهم.

٢. ان الطلبة الجامعيين باتساعهم الاخلاقي يندهشون من احداث تحدث امامهم كمعلومة يتلقونها او منظر او حدث مما يحفزهم على اكتشاف ما يحيط بهم وتحسن مستواهم العلمي.

ثالثا: التوصيات:

١. اثراء الطلبة من خلال الورش والندوات بمعلومات واحداث علمية جديدة.

٢. تحفيز الطلبة على الابتكار العلمي والتفكير الابداعي الذي يثير الدهشة.

٣. تقديم مكافئات معنوية ومادية للطلبة الذين يؤثرون بمحيطهم بإيجابية.

رابعا: المقترحات:

١.اجراء بحث تجريبي (اثر برنامج ارشادي لتعزيز الاتساع الاخلاقي طلبة المدارس المهنية).

٢. اجراء بحث بعنوان الدهشة وعلاقتها بالتفكير الابداعي ولعينات مختلفة.

المصادر العربية

- ابوعلام، رجاء محمود (٢٠١١): ***مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية***، ط٧، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- الامام، مصطفى محمود والعجيلي، صباح حسين (١٩٩٠): ***التقويم والقياس***، دار الحكمة، بغداد.
- بولنج، آن (٢٠٠٨): ***قياس الصحة، عرض لمقاييس جودة الحياة***، ط٢، مجموعة النيل العربية، مصر، ترجمة بهاء شاهين.
- الضامن، منذر (٢٠٠٩): ***اساسيات البحث العلمي***، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

- عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد (٢٠٠٧): **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- عبد الهادي، نبيل (٢٠٠١): ***المدخل الى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي***، ط١، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن.
- عيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥): ***تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية***، ط١، دار الراتب الجامعية، بيروت.
- العبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (٢٠٠٥): ***البحث العلمي مفهومه وأدواته واساليبه***، ط٩، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- فرج، صفوت(٢٠٠٧): ***القياس النفسي***، ط٦، مكتبة الانجلو المصرية للطباعة والنشر، القاهرة.
- الفلاحي، حسين علي إبراهيم (٢٠١٨): ***أساسيات البحث العلمي ومناهجه في الدراسات الإعلامية***، دار الكتاب، دولة الإمارات العربية المتحدة والجمهورية اللبنانية.

المصادر الاجنبية

- Atamba, C. (2019). Restorative effects of awe on negative affect after receiving negative performance feedback. Journal of Psychology in Africa, 29(2), 95–103. https://doi.org/10.1080/14330237.2019.1594640.
- Chaudhury S. H., GargN., andJiangZ. (2022). Thecurious caseof threat–awe: A theoretical and empirical reconceptualization.," Emotion, vol. 22, no. 7, p. 1653. https://doi.org/10.1037/emo0000984.
- Chirico, A., & Yaden, D. B. (2018). Awe: A self–transcendent and sometimes transformative emotion. In H. C. Lench (Ed.), The function of emotions: When and why emotions help us (pp. 221–233). Springer International Publishing/Springer Nature. https://doi.org/10.1007/978–3–319–77619–4_11.
- Crimston CR, Hornsey MJ, Bain PG, Bastian B (2018a) Moral expansiveness short form: Validity and reliability of the MESx. PLoS ONE 13(10): e0205373. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0205373.

- Crimston, C. R., Bain, P. G., Hornsey, M. J., & Bastian, B. (2016). Moral expansiveness: Examining variability in the extension of the moral world. *Journal of Personality and Social Psychology, 111*(4), 636–653. https://doi.org/10.1037/pspp0000086.
- Crimston, C. R., Blessing, S., Gilbert, P., & Kirby, J. N. (2021). Fear leads to suffering: Fears of compassion predict restriction of the moral boundary. British Journal of Social Psychology, 61, 345–365. https://doi.org/10.1111/bjso.12483.
- Crimston, C. R., Hornsey, M. J., Bain, P. G., & Bastian, B. (2018b). Toward a Psychology of Moral Expansiveness. *Current Directions in Psychological Science*, *27*(1), 14–19. https://doi.org/10.1177/0963721417730888.
- Gordon, A. M., Stellar, J. E., Anderson, C. L., McNeil, G. D., Loew, D., & Keltner, D. (2017). The dark side of the sublime: Distinguishing a threat-based variant of awe. Journal of Personality and Social Psychology, 113(2), 310–328. https://doi.org/10.1037/pspp0000120.
- Graziosi M, Rohde JS, Lake S, Lucas P, Kaufman SB, Yaden DB (2024) Developing a short form of the Awe Experience Scale (AWE-SF) in psychedelic samples. PLoS ONE 19(12): e0314469. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0314469.
- Kirby, J.N., Hoang, A. & Crimston, C.R. A. (2024). Brief Compassion Focused Therapy Intervention Can Increase Moral Expansiveness: A Randomized Controlled Trial. *Mindfulness* **15**, 282–294. https://doi.org/10.1007/s12671-023-02300-7.
- Kirkland, K., Crimston, C. R., Jetten, J., Rudnev, M., Acevedo-Triana, C., Amiot, C. E., Ausmees, L., Baguma, P., Barry, O., Becker, M., Bilewicz, M., Boonyasiriwat, W., Castelain, T., Costantini, G., Dimdins, G., Espinosa, A., Finchilescu, G., Fischer, R., Friese, M., … Bastian, B. (2022). Moral Expansiveness Around the World: The Role of Societal Factors Across 36 Countries. Social Psychological and

Personality Science, 14(3), 305–318. https://doi.org/10.1177/19485506221101767.

- Kirkland, K., Jetten, J., Wilks, M., & Kirby, J. N. (2023). Promoting prosocial behavior in an unequal world. Frontiers in Psychology, 13, 1021093. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.1021093.
- Krebs, D. (2015). The evolution of morality. In D. Buss (Ed.), The handbook of evolutionary psychology (pp. 747–771). https://doi.org/10.1002/9780470939376.ch26.
- Luo L, Mao J, Chen s, et al. Psychological research of awe: Definition, functions, and application in psychotherapy. Stress and Brain, 2021, 1(1): 59–75. https://doi.org/10.26599/SAB.2020.9060003.
- Luo, L., Mao, J., Gao, W., & Yuan, J. (2021). Psychological research of awe: Definition, functions, and application in psychotherapy. *Stress and Brain*, *1*(1), 59–75. https://doi.org/10.26599/SAB.2020.9060003.
- Monroy, M., & Keltner, D. (2022). Awe as a Pathway to Mental and Physical Health. Perspectives on Psychological Science, 18(2), 309–320. https://doi.org/10.1177/17456916221094856.
- Monroy, M., Uğurlu, Ö., Zerwas, F. et al. The influences of daily experiences of awe on stress, somatic health, and well-being: a longitudinal study during COVID-19. Sci Rep 13, 9336 (2023).
- Monroy, M., Uğurlu, Ö., Zerwas, F., Corona, R., Keltner, D., Eagle, J., & Amster, M. (2023). The influences of daily experiences of awe on stress, somatic health, and well-being: a longitudinal study during COVID-19. Scientific reports, 13(1), 9336. https://doi.org/10.1038/s41598-023-35200-w.
- Piff, P. K., Dietze, P., Feinberg, M., Stancato, D. M., & Keltner, D. (2015). Awe, the small self, and prosocial behavior. Journal of Personality and Social Psychology, 108(6), 883–899. https://doi.org/10.1037/pspi0000018.

- Rankin, K., Andrews, S. E., & Sweeny, K. (2020). Awe-full uncertainty: Easing discomfort during waiting periods. The Journal of Positive Psychology, 15(3), 338–347. https://doi.org/10.1080/17439760.2019.1615106.
- Song JY, Klebl C and Bastian B (2023) Awe promotes moral expansiveness via the small-self. Front. Psychol. 14:1097627. https//doi: 10.3389/fpsyg.2023.1097627.
- Stellar, J. E., Gordon, A. M., Piff, P. K., Cordaro, D., Anderson, C. L., Bai, Y., Maruskin, L. A., & Keltner, D. (2017). Self-transcendent emotions and their social functions: Compassion, gratitude, and awe bind us to others through prosociality. Emotion Review, 9(3), 200–207. https://doi.org/10.1177/1754073916684557.
- Sung B, Yih J. (2016). Does interest broaden or narrow attentional scope? Cogn Emot. Dec;30(8):1485-1494. https://doi.org/10.1080/02699931.2015.1071241.
- Yaden, D. B., Iwry, J., Slack, K. J., Eichstaedt, J. C., Zhao, Y., Vaillant, G. E., & Newberg, A. B. (2016). The Overview Effect: Awe and Self-Transcendent Experience in Space Flight. Psychology of Consciousness: Theory, Research, and Practice, 3, 1-11. https://doi.org/10.1037/cns0000086.
- Yaden, D. B., Kaufman, S. B., Hyde, E., Chirico, A., Gaggioli, A., Zhang, J. W., & Keltner, D. (2019). The development of the Awe Experience Scale (AWE-S): A multifactorial measure for a complex emotion. The Journal of Positive Psychology, 14(4), 474–488. https://doi.org/10.1080/17439760.2018.1484940.
- Zaki, J. (2020). Catastrophe compassion: Understanding and extending prosociality under crisis. Trends in Cognitive Sciences, 24, 587–589. https://doi.org/10.1016/j.tics.2020.05.006.